الاله الثاني

احبس صراخك اللجوج ،
وأنفاس قلبك الملتهب ،
لأن أذن اللانهاية صماء ،
وغافلة هي عين السماء .
فنحن كل ما وراء العالم وكل ما فوقه ،
وبيننا وبين الأبدية الغير المحدودة لا يوجد شيءٌ
غير أهوائنا التي لم تتشكل ، وغاياتها التي لم تتكمل .
أنت تستهوي الغير المعروف ،
والغير المعروف ، المرتدي بالضباب المتحرك ،
انما يقطن في اعماق نفسك .
نعم ، في اعماق نفسك يضطجع منقذك نائماً ،
وهو يرى في نومه ما لا تراه عيناك المستيقظتان .
هذا هو سرّ كياننا .
فهل تعرض عن جمع حصادك ،
لتلقي بذارك بعجلة في اثلام أحلامك ؟
وعلام تبسط سُحُبك في الحقول الخربة .
في حين ان قطيعك بفتش عنك ،
وأنت عبثاً تجمع في خيالك ؟
فتأنّ ، وامعن نظرك في العالم .
انظر إلى أولاد محبتك الغير المفطومين .